المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في عمليه صنع القرار السياسي (العراق انموذجاً)
اسم الكاتب: م.م. زهراء حسن محمد الفيلي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6659
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 05:55 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في عملية صنع القرار السياسي
(العراق أنموذجا)

م.م. زهراء حسن محمد الفيلي
الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية
azohasan@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص : –

تهدف هذه الدراسة الى تحليل مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على المجتمع الإنساني او لعله ارتباطها بالمجتمع البشري بصفة عامة لأنها باتت اليوم ترتبط بالمجتمعات البشرية و تؤثرعليها كذلك .. ترتبط بحياة الناس من ناحية العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع الواحد و بين مجتمع و آخر لأنه بعد ظهور الانترنت اصبح العالم مثل القرية المصغرة .

اما في العراق فقد كان و مازال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي(السوشيال ميديا) على الواقع الاجتماعي و الديني و التربوي و العلمي والاقتصادي و السياسي تأثيرا كبيرا اذ باتت السوشال ميديا ترتبط بالمجتمع العراقي ارتباطا وثيقا اذ ان المواطن العراقي اصبح يستمع للاخبار من خلال السوشال ميديا و ان كانت القنوات الفضائية العالمية تنتقل الاخبار لكنها تنقلها على السوشال ميديا و هذا دليل على أولوية و أهمية السوشال ميديا بالإضافة الى ذلك اذ اصبح المجتمع العراقي ينتظر بيانات القادة السياسيين و الأحزاب من خلال تغريدات على تويتر و فيسبوك و قنوات أخرى في مواقع التواصل .

منذ ظهور السوشال ميديا حتى يومنا هذا كل المظاهرات التي حدثت و في ختامها ثورة تشرين و ثورة عاشوراء فقد كانت للسوشال ميديا الدور الأكبر في احداث ذلك .

ان الصراعات السياسية بسبب رأي لقائد سياسي وان كان مسربا و غير مثبت ان كان لصاحبه ام لا فأن له تأثير كبير يصل الى مستوى الصراع السياسي و الاحتجاجات .. هذا ان دل على شيء فيدل على العلاقة المباشرة بين السياسة ومواقع التواصل الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: الدور ، التواصل الاجتماعي، صنع القرار، الواقع السياسي، العراق

تاريخ الاستلام : ٢١/ ١ /٢٠٢٤ **تاريخ القبول:** ٢٠ / ٢ /٢٠٢٤ **تاريخ النشر:** ١ / ٣ /٢٠٢٤

The role of social networking sites and its impact on the political decision-making process :Iraq as a model

Zahraa Hassan Muhammad Al-Faili
Al-Mustansiriya University - College of Political Sciences
azohasan@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

This study aims to analyze social networking sites and their impact on human society, or perhaps their connection to human society in general, because today they have become linked to human societies and affect them as well.. They are linked to people's lives in terms of social relations between members of one society and between one society and another, because after the emergence The Internet has become the world like a miniature village.

As for Iraq, the impact of social media on the social, religious, educational, scientific, economic and political reality has had a great impact, as social media has become closely linked to Iraqi society, as the Iraqi citizen has begun to listen to news through social media, even if it is international satellite channels. News is transmitted, but it is transmitted on social media, and this is evidence of the priority and importance of social media. In addition, Iraqi society has begun to wait for statements by political leaders and parties through tweets on Twitter, Facebook, and other channels on social networking sites.

Since the emergence of social media until the present day, all the demonstrations that have occurred, including the October Revolution and the Ashura Revolution, have had the greatest role in making this happen.

Political conflicts are due to the opinion of a political leader, even if it was leaked and it is not proven whether he had it or not, it has a major impact that reaches the level of political conflict and protests. If this indicates anything, it indicates the direct relationship between politics and social networking sites.

Keywords: role, social communication, decision-making, political reality, Iraq

المقدمة

احدث الاعلام الجديد ثورة في مجال الاتصال من خلال شبكة اتصال عالمية فقد فتح آفاقا جديدة و احدث تغييرا عميقا في مختلف جوانب الحياة كما اثر بشكل كبير على أنماط الاتصال الإنساني حيث فتح مجالا واسعا لتجسيد مقهوم القرية الكونية ما وفر فضاءا ديمقراطيا يستطيع بموجبه المواطنون التخلص من الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالرغم من أن هذه الشبكات أنشئت في الاساس للتواصل

الاجتماعي بين الافراد، الا أن حدودها اتسعت للمجال الثقافي والديني والتعليمي والاقتصادي و السياسي و الاجتماعي وغير ذلك من مجالات الحياة المختلفة .. فيما يخص مجال السياسة فقد تأثرت الاحداث السياسية بشكل كبير بأنتشار وسائل التواصل الاجتماعي حيث اصبح من السهل على الناس التفاعل مع الاحداث و التعبير عن ارائهم و تمكنوا من التفاعل مع الاحداث بطريقة اكثر فاعلية من خلال رفع مستوى الوعي العام حول القضايا السياسية و تسهيل الحوار بين الناس و السلطات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في طبيعة الموضوع الحيوي الذي نتناوله والذي يتمثل في توضيح ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع من انفتاحات في مختلف مجالات الحياة و خصوصا في المجال السياسي .

[[[[[

إشكالية البحث

تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام بين الافراد للتواصل فيما بينهم وبين الجمهور تأثيرا في عامة المجتمع بجميع فئاته وجميع مجالات حياته بما في ذلك المجال السياسي .. ونظرا للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي و الاثار المترتبه عليها فقد تطرقت هذه الدراسة الى الأثر الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في الجانب السياسي لدولة العراق.

فرضية البحث

من خلال موضوع البحث و الجوانب الذي يتناوله فمن المهم توضيح ما هو اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمعات و خصوصا اثره فيما يتعلق بالمجال السياسي في العراق؟

منهجية البحث

استنادا الى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث و الأسئلة التي نسعى للإجابة عليها و الأهداف التي يراد تحقيقها من ذلك فقد رأى الباحث انه من الأنسب استخدام المنهج التحليلي .

المطلب الأول : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تقنية تسهل تبادل الأفكار و المعلومات من خلال التواصل بين المجتمعات و تعتمد بشكل رئيسي على الانترنت المتصل بأجهزة الحاسوب او الأجهزة اللوحية او الهواتف

وتمكن المستخدمين من الوصول بسرعة الى المحتوى الذي قد يكون معلومات شخصية او مستندات او فيديوهات او صور .

تعد هذه المواقع من اكثر المواقع التي يستخدمها الانسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل .. وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الانسان و تساعده على الاشتراك مع الاخرين في نفس الأفكار اوتشجيع فكر معين او رأي معين او تقديم مجال اهتمام واحد (عبد المنعم ٢٠١٨) .

لقد شهدت المجتمعات الحديثة في الوقت الحالي تنامي ظاهرة استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الاعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الاعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي او جيل الانترنت و أصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل الفيسبوك و الانستغرام و تويتر و الواتساب و غيرها اسم بعناصر الفورية والتفاعلية ..

فقد اصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا للتواصل اليومي و استقبال المعلومات لكثير من الأشخاص في العالم فهناك ن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للترفيه و قضاء أوقات الفراغ و آخرون ادركوا مدى قوة وسائل التواصل الاجتماعي فأستخدموها بشكلها الفعال (اثر وسائل التواصل الاجتماعي ٢٠١٦) .

و للأستفادة من هذه المنصات بشكل افضل يجب التعرف على مزايا و اضرار وخصائص وانواع تلك المنصات :-

اولا : مزايا واضرار مواقع التواصل الاجتماعي

١- المزايا العامة لمواقع التواصل الاجتماعي :-

أ- توفر للمستخدمين القدرة على الوصول الى المعلومات في الوقت الذي يريدونه .

ب-ساعدت العديد من الافراد على إيجاد أرضية مشتركة مع الاخرين عبر الانترنت

ت-تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا رئيسيا في استراتيجيات التسويق للشركات حيث تستخدم للعثور على العملاء و التعاون معهم وزيادة المبيعات من خلال الإعلان و الترويج .

ث-تعزيز تعليم الطلاب وبناء روابط تعليمية بطرق مبتكرة وفريدة

ج- توفير فرص اتصال سهلة و فورية

ح- الحصول على المعلومات والاخبار بشكل سريع. (بن سليمان) .

٢- اضرار مواقع التواصل الاجتماعي :-

يترتب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة خاطئة العديد من الاضرار و السلبيات منها :-

أ- انتشار الاخبار و المعلومات المغلوطة

ب-اقتحام خصوصية المستخدمين

ت-التنمر الالكتروني

ث-الشعور بالعزلة الاجتماعية

ج- اضطرابات النوم

ح- هدر الوقت وعدم استغلاله بشكل صحيح

خ- الحد من التواصل مع الاهل و العائلة. (شقرة ٢٠١٧) .

ان التواصل اصبح علما قائما بذاته له تقنياته و مقوماته و اساليبه واشكاله المحددة و هو في الوقت نفسه بمثابة المعين و الوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم والفنون التقنيات و الوسائل من اجل انجاز أهدافها و تحقيق غاياتها التي رسمتها ، و قد جسد اسلامنا الحنيف و قرآننا الكريم التواصل الاجتماعي في ابهى صورة له منذ فجر التاريخ .

قد يجمع التواصل بها بين احباب و يفرق بين اشقاء و قد يفسد بها أناس و قد يصلح بها آخرين و قد تضيع بها أوقات ثمينة وقدلاتستغل الأوقات بها في الخير ، قد توصل بها الارحام و قد تقطع و قد ينتشر بها العلم و يحق بها الحق او قد تكون منبرا لنشر الاشاعات قد ترضي بها الله او قد تغضبه بها . (الفريجي ٢٠١٤ ، ٧) .

اصبح لمواقع التواصل الاجتماعي رواجا واسعا واهمية كبيرة و نموا سريعا في المجتمع و قد كثر التعامل معها بين الناس حيث يتواصلون من خلالها للتعرف على بعضهم و معرفة اخبار بعضهم البعض و ارسال الرسائل و تلقي الاخبار و المعلومات و كل ماهو جديد في الساحة بل أصبحت اليوم هذه المواقع وسيلة إعلامية ناجحة لمن اجاد استخدامها و لكن يبقى الشيء المؤسف انها بدون ضوابط تضبط حدود استخدامــها ....

و الواقع ان الشبكات الاجتماعية على الويب هي مواقع أسسها افراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد و تهدف هذه الشبكات الاجتماعية الى جمع الأصدقاء و المعارف و الأقارب وزملاء الدراسة والعمل في مكان واحد على الويب و التشارك في الآراء و الاهتمامات و التعليقات والاخبار وتكوين صداقات جديدة و برؤية اجتماعية خالصة فأن الشبكات الاجتماعية هي بديل افتراضي للجماعات الاجتماعية الحقيقية التي تراجعت

بسبب تغير أساليب الحياة وسرعة ايقاعها وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين البشر بحكم تكنولوجيا الاتصال الحديثة . (بن ابراهيم ٢٠١٢) .

فقد نشأت الشبكات الاجتماعية على الويب لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الانسان للحاسب الالي في جميع انشطته حيث اثر على جميع مناحي الحياة الاجتماعية و مع ظهور العولمة الكونية او الكوكبية التي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي أي نقله من المحدودية الى اللامحدودية و توسيع دائرته كي يشمل العالم بأكمله وفقا لوجهة نظر أصحاب تلك النظرية حيث تختلف الشبكات الاجتماعية عن وسائل الاعلام التقليدية الأخرى لانها مفتوحة الاستخدام من مختلف المستويات الاجتماعية و الاجناس و الدول و تمكنهم من تبادل الاخبار والمعلومات و الآراء بحرية دون أي رقيب (الغوبقي ٢٠٢٤ ، ٤٧) .

ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :-

تشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن البعض بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة و مستخدميها و من ابرزها :-

أ- الملفات الشخصية او الصفحات الشخصية :- من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص و معرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس و تاريخ الميلاد و الاهتمامات و الصور الشخصية و يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص لمعرفة نشاط الشخص مؤخرا.

ب-الانفتاح :- معظم وسائل التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة حيث انها تشجع على التصويت والتعليقات و تبادل المعلومات (حسن ٢٠٢١ ، ١٨-٢٢) .

ت-التفاعلية :- اهم مايميز الوسائل الإعلامية الجديدة هي التفاعلية والارتقاء بدور المتلقي الى مستوى المشاركة بنسبة كبيرة في العملية الاتصالية و تمثلت محصلة الجهود المبذولة في تطوير تكنولوجيا الاتصال الجديدة في تحقيق اكبر قدر من تفاعلية المتلقي مع العناصر الاتصالية و تأثيرها فيه بالدرجة الأولى.

ث-اللامكانية:- تتميز وسائل الاعلام الجديد بالانتشار ووصوله الى شرائح المجتمع جميعها فضلا عن قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية فلم يعد المكامن و طول المسافات يشكلان عائقا يحول دون التواصل بين المشاركين في العملية الاتصالية (هشيمي ٢٠١٥ ، ٧١-٧٥)

ج-تفتيت الجمهور:- تعمل تكنولوجيا الاتصال المنطورة على تفتيت الجمهور بحيث يمكن توجيه نفس الرسالة لكل فرد من افراد الجمهور على حدة مهما تعدد المتلقون ليتلقاها كل منهم في الوقت المناسب له .

ح- الاتصال اللاتزامني:- تتيح تكنولوجيا الاتصال هذه فرصة عدم تزامن التلقي يحيث يستطيع المتلقي التحكم في وقت ارسال و استقبال الرسالة.

خ- التغير في أنماط السلوك:- يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتغيير السلوك الاجتماعي من خلال الاستفادة من قوة التأثير والمشاركة والتواصل. (شفيق ٢٠١٥) .

ثالثا : أنواع تطبيقات التواصل الاجتماعي :-

تتعدد أنواع مواقع التواصل الاجتماعي اذ يمكن تصنيفها وفق وظائفها و الوسائل التي تستخدم فيها فهناك أدوات النشر (ويكيبيديا) و أدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو (اليوتيوب) و الصور (الفيلتر) و أدوات الدردشة (المنتديات) و هناك الشبكات العامة(الفيسبوك) ووسائل الاشهار الصغرية(تويتر) و تتفاوت درجة اقبال الناس بين موقع و آخر لكن في الوقت ذاته فأن مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تشهد اقبالا واسعا لاسيما في السنوات الأخيرة فمن ابرز أنواع هذه المواقع :-

أ-فيسبـوك:- هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم و هي لاتتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام ٢٠٠٤ في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرج) فتخطت شهرتها حدود الجامعة و انتشرت في مدارس الولايات المتحدة الامريكية المختلفة و ظلت مقتصرة على اعداد الزوار حتى عام ٢٠٠٧ حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة و منها اتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع فيسبوك بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الامريكية الى كافة انحاء العالم (حسام الدين ٢٠١٤) .

يوفر فيسبوك خدمات و تطبيقات للمشتركين تتمثل فيما يلي :-

١-خاصية الصورة:- تتيح هذه الخاصية للمشترك إمكانية اعداد البوم للصور الخاصة به و يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين اليه .

٢-خاصية الفيديو:- و توفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة الى تسجيل لقطات فيديو مباشرة و ارسالها كرسالة مرئية.

٣-خاصية الحلقات:- و تمكن المشتركين من اعداد مجموعات نقاش في موضوع ما .

٤-خاصية الاحداث الهامة :- وتتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه واخبار الأصدقاء الأعضاء به .

٥-خاصية الإعلان:- و تمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه او البحث عن منتج ما لشرائه.

٦-النكز:- النكز عملية تنبيه للاصدقاء لجذب انتباههم.

٧-الاشعارات:- تستخدم الاشعارات للحفاظ على إبقاء المستخدم على اتصال باخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا. (جرفي ٢٠١٩) .

٢-تويتر:- تويتر احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة و لعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان و اخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد و اتخذ من العصفورة رمزا له و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لاتتعدى (١٤٠) حرفا للرسالة الواحدة و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر ان يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية او في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، لقد كانت بداية تويتر أوائل عام ٢٠٠٦ و قد اخذ هذا الموقع بالانتشار فيما بعد بأعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة (الشاعر ، ٦٤) .

٣-اليوتيوب:- اليوتيوب شبكة مخصصة للتواصل من خلال ملفات الفيديو والمدونات المكتوبة للتعليق عليها مع اتاحة خدمة قنوات اليوتيوب لعرض مجموعة الملفات المتجددة لكل مشترك مع اتاحة الفرصة للمشاركين لمشاهدة كل ماهو جديد من تلك القنوات، تم انطلاق اليوتيوب على شبكة اليوتيوب عام ٢٠٠٥ و اخذت يوتيوب تقديم خدماتها للجمهور حتى اشتراها موقع كوكل عام ٢٠٠٦ و طور في أدائها،

من خصائص اليوتيوب :-

أ-يسمح الموقع بنشر و مشاهدة مختلف ملفات الفيديو

ب-سهولة الاستخدام فلا يتطلب مهارات محددة

ج-يمكن كل مستخدم من انشاء قنوات على يوتيوب بسهولة

د-يمكن للمستخدم الاشتراك في قنوات عديدة لاستقبال المحتوى منها

هـ-تصنيف الملفات لعرضها وفق ذلك التصنيف(تعليمي-سياسي-ثقافي-....) (خلف الله ٢٠١٦ ، ٥٢)

المطلب الثاني :- مواقع التواصل وعلاقتها بالمجتمع (العراق أنموذجا)

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من اكثر التقنيات التي لايمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي بالإضافة الى انها تأخذ وقتا ليس بالقليل من اليوم الطبيعي لدى أي فرد في المجتمع و هذه المساحة الافتراضية الرقمية بالتأكيد اثرت و مازالت تؤثر على الافراد و المجتمع ككل نظرا لماتقدمه من طرق تواصل مختلفة و مبتكرة تساهم في إبقاء الافراد و المجتمعات حول العالم على تواصل دائم بالإضافة الى العديد من التقنيات الأخرى. (محمود ٢٠١٩ ، ٣١) .

وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي موضوعا تصطدم فيه اطروحتان مختلفتان الاطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال و المعرفة و القضاء على عوائق المكان والزمان فتزيد في تقارب الناس و ترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة كما انها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات و المبادلات التجارية والاقتصادية فيما تنظر الاطروحة الثانية لهذه نظرة كارثية اذ ترى انها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية و تؤدي الى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية كما تؤدي الى العزلة و تفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء ان وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل و التواصل داخل الاسرة و قد باتت وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية في الآونة الأخيرة تسيطر على أوقات و أفكار الشباب حيث انها تعتبر سيف ذو حدين ضمن وجهة نظر البعض انها اثرت على العلاقات الاجتماعية و صلة الرحم بشكل سلبي و البعض الاخر يرى ان استخداماتها مفيدة كالتعرف على عادات و حضارات و ثقافات الشعوب الأخرى ، و هناك حقيقة علمية وهي ان الانسان اجتماعي بطبعه و بفطرته يتواصل مع الاخرين ولايمكن ان يعيش بعزلة عن أخيه الانسان و قد اثبتت الكثير من الدراسات و البحوث العلمية ان الانسان لايستطيع اشباع جميع حاجاته البيولوجية و النفسية دون التواصل مع الاخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الاخرين لاشباع هذه الحاجات اما الحاجات الاجتماعية فلا يمكن ان تقوم أساسا دون تواصل انساني مع المحيط الاجتماعي و لذلك فالانسان كائن اجتماعي بطبيعته لايمكن ان يعيش بمفرده. (بو خميس ٢٠١٨)
ان اكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من بينها فيسبوك وتويتر ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع اصدقائهم الحقيقيين او مع افراد اسرتهم ذلك بانهم يتحدثون بصورة اقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا و يلعبون عدد اقل من العاب الكومبيوتر و يرسلون كمية من الرسائل النصية ... ان وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أدت دورا بارزا و مهما في حياة الافراد و المجتمعات في كثير من جوانب حياتهم الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية و السياسية و الدينية و الإعلامية و الأمنية و النفسية و من اجل هذه الفوائد والايجابيات فقد انتشرت هذه الوسائل و المواقع بشكل سريع و كبير بين المستخدمين على مستوى العالم حتى أصبحت تمثل ثورة كبيرة في عالم الاتصالات و المراسلات.....
ان لهذه الوسائل الحديثة العديد من الثمرات و الفوائد التي تعود على الفرد و المجتمع في كل جانب من جوانب الحياة شرط ان تستخدم بصورة صحيحة (القرشي ، ١٠٦) .

اولا: اهم الاثار الايجابية في اهم مجالات الفرد والمجتمع هي :-

١-المجال الاجتماعي:- تعد وسائل التواصل الاجتماعي والمعرفة المختلفة على شبكة الانترنت و الصحافة الالكترونية احد وسائل نقل الاخبار و الأكثر شهرة في العالم و لها تاثير كبير على تشكيل البناء الادراكي و المعرفي للفرد او المجتمع و يساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد او المجتمع تجاه قضايا المجتمع المختلفة و القدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا فوسائل الاعلام أيضا قادرة على تغيير أنماط وسلوك المجتمع قد يكون تاثيرها في بعض الأحيان قوي جدا وقادره على نشر نمط سلوكي وثقافي و اجتماعي ينتهجه الفرد او المجتمع وقد يكون تاثيرها اقل ذلك يتوقف على مدى رغبة الفرد او المتلقي للتعرض الى الرسائل او المعلومات التي تبثها وسائل الاعلام والتواصل المختلفة. (كنعان ٢٠١٤ ، ٧٦) .

٢-المجال السياسي:- ان لهذه الوسائل دورا كبيرا في مجال السياسة فهي موظفة من قبل رجال السياسة وأعضاء الأحزاب السياسية للدعاية وحث الناس على التصويت في حقهم أيام الانتخابات وكذلك توظف في استطلاع الراي العام من المستخدمين لتصويت مرشح دون مرشح وأيضا من وظائفها السياسية مناقشة المستخدمين همومهم المشتركة ومطالبهم من النظام السياسي الحاكم وحشد الراي العام خلف قضايا معينة للتاثير على متخذي القرار والضغط على الحكومات و الأنظمة السياسية. (هندي ٢٠٢١ ، ٨٣)

٣-المجال الاقتصادي:- لقد أصبحت وسال لتواصل الاجتماعي نافذة اقتصادية حيث يستخدمها الشباب في البحث عن الوظائف وتقوم الشركات بالإعلان عما يتوفر لديها من فرص عمل والتسويق لمنتجاتها ودعاياتها ومع ازدياد مستخدمي التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر وفيسبوك ازداد اهتمام الشركات التجارية بالماركة فيها باعتبار انها افضل وسيلة لهم للتعرف على رغبات المستهلكين والبحث عن التنافس والأسواق المناسبة. (عبد ، ٢١)

٤-المجال الديني:- استطاعت وسائل التواص الاجتماعي في مختلف تطبيقاتها ان تبث مختلف عناصر المنظومة الاجتماعية واهم تلك العناصر هو الدن فعلى الرغم من ان العلاقة بين الدين و الاعلام متجسدة من قبل الا ان هذه الوسائل أعطت دفعا قويا لاستمرارها في اظهار المزيد من مظاهرها وتجلياتها ، ان هذه المواقع تشكل لدى الكثير مصدرا للحصول على المعلومات الدينية و ان اختلفت طرق الحصول عن المعلومة عن باقي وسائل الاعلام فمثلا موقع فيسبوك افاد العديد من المهتمين في اكتساب رصيد معرفي ديني فضلا عن تلبية لحاجاتهمالمعرفية المرابطة بالدين إضافة الى الأهمية التي تكتسبها تلك التطبيقات في تشكيل مساحة افتراضية لتبادل المضامين الدينية ونشرها بين الافراد ليعم تاثيرها من خلا ماتدعو اليه من قيم و مبادئ. (العزي ، ٩٤) .

٥-المجال التعليمي:- ان الاستخدام الواسع للتكنولوجيا وشبكات الانترنت أدى الى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية كما اثر في أداء المعلم وطريقته و كذلك المتعلم وانجازاتهما في غرفة التدريس حيث صنع طريقة جديدة للتعلم عن بعد حيث يتم نقل المعرفة والمهارات التعليمية الى المتعلم بوسائط تقنية متطورة ومتنوعة مكتوبة ومرئية تغني عن حضور المتعلم الى غرفة الدرس حيث ان المعلم في هذه الطريقة يحاول ان يساعد الطلبة ليكونوا معتمدين على انفسهم نشطين ومبتكرين و صانعي المناقشات و متعلمين ذاتيين و بهذا يتم تحقيق النظريات الحديثة في التعليم المعتمدة والمتمركزة على التعلم بوسائط متعددة لشبكة الانترنت (حسني ٢٠١٧ ، ١٢) .

ثانيا : دور مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي في العراق

ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في الوعي السياسي العراقي و هذا نتيجة للتحولات السياسية و الاجتماعية والأزمات التي أعقبت ذلك التغيير الذي انعكس بشكل واضح في الوعي السياسي العراقي فمثلا فيما يخص الانتخابات فمنذ عام ٢٠٠٣ دخل العراق في مرحلة جديدة تختلف عن سابقاتها بعد ان اصبح العراق في ظل نظام حكم ديمقراطي برلماني اصبح للاعلام دور كبير في التاثير على صانع القرار السياسي و تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد ان ظهرت في العراق و بدأت تروج لكل طبقات المجتمع حتى اصبح جمع فئات المجتمع مؤثرين ومتأثرين بما يشاع ويطرح في مواقع التواصل الاجتماعي بعد ان انتشرت هذه المواقع وصار لهادور كبير في تفاعل الشعب العراقي معها ان كان سلبا او بالإيجاب استحوذت على فكر صانع القرار السياسي فأصبحت المنصة السياسية الإعلامية والاعلانية هي هذه المواقع فأستغل السياسي هذه المنصة في كل مراحله السياسية انطلاقا من الانتخابات حتى ارتقاءه الى مجلس النواب او الوزارات ..مايهمنا الان هو الانتخابات فقد وجد السياسي ضالته في اهم وقع يؤثر فيه على المجتمع ليكسب رضا جماهيره من خلال هذه المواقع بعد ذلك ظهرت برامج سياسية كثيرة تراقب مسار العملية الانتخابية (كاظم ٢٠٢٠)

اما فيما يخص الثورات و المظاهرات فأن دخول العراق الى مظلة السوشال ميديا صاحبه حرية رأي عند المجتمع العراقي بالإضافة الى نوع نظام الحكم الذي حكم العراق حديثا الا و هو النظام الديمقراطي .. فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بفسح المجال للنقد المجتمعي الواسع و الكبير لنظام الحكم في العراق و بوجود هذه لمواقع سهل الامر لدى المجتمع فأصبح كل عراقي يشعر بوجود جيفارا بداخله فأنطلقت اثر ذلك العديد من المظاهرات المنددة بالفساد المالي و الإداري و الفشل الذريع بالجانب الخدمي بعد ان غرقت بغداد و اغلب المحافظات العراقية و انقطاع التيار الكهربائي في فصل الصيف كل ذلك أدى الى نشوب

المظاهرات في العديد من محافظات العراق حتى بلغت اوجها عام ٢٠١٩ لتتحول هذه المظاهرات الى مايسمى بثورة تشرين و الذي كان انطلاقها منذ يوم ١ تشرين الأول لتتحول هذه الحدث السياسي و الاجتماعي الى اعتصام مفتوح ، فبعد ان اقيل رئيس مجلس الوزراء آنذاك عادل عبد المهدي انتهى هذا الحدث السياسي المهم والذي يعتبر اهم حدث سياسي في تاريخ العراق الحديث فأنتهى بين مؤيد و معارض لهذا لحدث و يعتبر مهم لانه شغل الرأي العام العراقي والعالمي سواء كان في التأييد او المعارضة لهذا الحدث (عبد الستار ٢٠١٩)

بعد فترة من الزمن اندلع حدث سياسي آخر مهم الا و هو ثورة عاشوراء فقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي أيضا دور كبير في تأجيج الرأي العام ضد الفساد المالي و الإداري و الفشل الحكومي بأدارة الازمات آنذاك و لكن هذا الحدث سرعان ماانتهى بعد ان حدث صراع دموي بين المتظاهرين و السلطات الحكومية فأعلن زعيم هذه الثورة (مقتدى الصدر) بأنسحاب الثوار حفاظا على الدم العراقي .. هذه الاحداث التي حدثت حديثا على العراق بعد ٢٠٠٣ من المظاهرات والاعتصامات و الثورات كانت منصتها الأولى لتأجيج الرأي العام هو مواقع التواصل الاجتماعي هذا دليل على الدور الكبير الذي لعبته هذه المواقع في هذه الاحداث السياسية المهمة بتاريخ العراق.

من ناحية أخرى فقد استغل الشعب العراقي هذه المواقع في التأثير على صانع القرار السياسي بشكل كبير اذ اصبح المواطن العراقي ناقد بأمتياز لكل حدث يومي يمر به ،، ان ذلك شكل رأيا عاما و ساهم هذا الرأي الى ظهور الكثير من المنصات الإعلامية التي تتقصى الاحداث و تبحث عن الملفات السياسية والتي كان لها دور كبير بفضح العديد من الصفقات المالية والإدارية لتقوم السلطات بمحاكمة الكثير من الشخصيات السياسية ورجال الاعمال و ابعاد اكثر من سياسي من منصبه و سحب الحصانة كل ذلك بفعل مواقع التواصل الاجتماعي .ان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير كبير في التواصل بين المجتمعات البشرية والعراق واحد من البلدان الذي انفتح على العالم بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام ٢٠٠٣ ،، ساهم العراق في التأثير و التأثر في محيطه الإقليمي و العالمي.. ان مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تكوين الرأي العام العراقي من خلال التأثير في اتجاهاتهوقناعاته ومعتقداته و قيمه مستهدفة عواطف الفرد و مشاعره و نزواته فهذه المواقع تعتبر عاملا رئيسيا في تكوين رأي شعبي تجاه قضية من القضايا سواء كانت تتوافق ام تتعارض مع ايدلوجيا السلطة السياسية الحاكمة (مساري ٢٠١٩ ، ٧٠)

الخاتمة

ان عنوان بحثنا يدل على محتواه اذ ان المحور الأول يناقش ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و المحور الثاني يوضح تأثيرها على الواقع الاجتماعي والسياسي بشكل عام و دور هذه المواقع في المجال السياسي للعراق خاصة ليناقش اهم الاحداث السياسية و التي كان لمواقع التواصل الاجتماعي التأثير الكبير عليها اما غايتنا فهي تسليط الضوء على مدى الأهمية الكبرى لمواقع التواصل الاجتماعي في حياة المجتمع العراقي سياسيا وتأثيرها على القرار السياسي العراقي و الإقليمي و الدولي ... ان ذلك يساهم في تعزيز اهتمام الباحث لهذخ المواقع التي أصبحت تعتبر لاعب رئيسي يؤثر و يتأثر به المجتمع العراقي في كل مجالات حياته خصوصا في الجانب السياسي اذ ان ذلك يتطلب رعاية و اهتمام و أولوية حكومية و إعلامية و بحثية لان مواقع التواصل الاجتماعي باتت جزءا مهما في الواقع الاجتماعي والسياسي العراقي.

المصادر باللغة العربية : -

١- عبد المنعم ، ميمي محمد . ٢٠١٨ . *شبكات التواصل الاجتماعي – النشأة والتغيير* . القاهرة : جامعة عين شمس.

٢- " اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب " . *مجلة كلية التربية – جامعة الازهر* . العدد : ١٦٩.

٣- بن سلمان ، عيسى . *برامج التواصل الاجتماعي* . الطبعة الاولى .

٤- شقرة ، علي خليل . ٢٠١٧ . *الاعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي* .

٥- الفريجي ، ميثم . ٢٠١٤ . *مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية* . الطبعة الاولى .

٦- الشاعر ، عبد الرحمن بن ابراهيم . ٢٠١٢ . *مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني* . الطبعة الاولى.

٧- الغويقي ، محمد يحيى . ٢٠٢٤ . *الشبكات الاجتماعية* . الطبعة الاولى .

٨- حسن ، سيدة . ٢٠٢١ . *شبكات التواصل الاجتماعي* .

٩- هشيمي ، حسين محمود . ٢٠١٥ . *العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي* . الطبعة الاولى . الاردن : دار اسامة للنشر والتوزيع .

١٠-شفيق ، حسين . ٢٠١٥ . *الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية* . دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع .

١١-حسام الدين ، مصعب . ٢٠١٤ . *ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في حرية التعبير* . الطبعة الاولى .

١٢- حرفي ، عادلة . ٢٠١٩ . *اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين* . جامعة جيجل – كلية العلوم الاجتماعية .

١٣- خلف الله ، محمد جابر . ٢٠١٦ . *توظيف تطبيقات الويب في التعليم* . الطبعة الاولى .

١٤- محمود ، نزهت . ٢٠١٩ . *حرية التعبير و حرية الاعلام في العراق* . جامعة بغداد – كلية الاعلام .

١٥- بو خميس ، لقوي . ٢٠١٨ . " وسائل الاعلام والوعي السياسي في المجتمع " . *مجلة الباحث للعلوم الانسانسة والاجتماعية* . العدد : ٣٥ .

١٦- القرشي ، عبد ربه حميد . *تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك في المجتمع* .

١٧- كنعان ، علي عبد الفتاح . ٢٠١٤ . *الاعلام والمجتمع* . الطبعة الاولى . الاردن : دار الياوزي العلمية للطباعة والنشر .

١٨- هندي ، عزيز رشيد . ٢٠٢١ . *وسائل التواصل الاجتماعي و اثرها على الفرد والمجتمع* . الطبعة الاولى .

١٩- عبد ، مروة محمد . *هل تغير شبكات التواصل الاجتماعي توجهات الاقتصاد والادارة* . الطبعة الاولى .

٢٠- العزي ، سويم . *الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعية العربية والحراك السياسي العربي* . الطبعة الاولى .

٢١- حسني ، ايمان . ٢٠١٧ . *استخدام تطبيقات الاعلام الجديد في العملية التعليمية في الجزائر* . الطبعة الاولى.

٢٢- كاظم ، علي مهدي . ٢٠٢٣ . اشكالية غياب المعارضة البرلمانية و اثرها في اداء النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٥ . رسالة ماجستير (غير منشورة) . معهد العلمين للدراسات العليا – النجف .

المصادر باللغة الانكليزية : –

1- Abdel Moneim, Mimi Muhammad. 2018. Social networks - emergence and change. Cairo: Ain Shams University.
2- "The impact of social media on the behaviors and values of young people." Journal of the College of Education - Al-Azhar University. Number: 169.
3- Bin Salman, Issa. Social media programs. First edition.
4- Shakra, Ali Khalil. 2017. New media - social networking.
5- Al-Fariji, Maitham. 2014. Social networking sites: a jurisprudential perspective. First edition.
6- The poet, Abdul Rahman bin Ibrahim. 2012. Social networking sites and human behavior. First edition.
7- Al-Ghuwaiqi, Muhammad Yahya. 2024. social networks . First edition.
8- Good, lady. 2021. Social networks .
9- Hashimi, Hussein Mahmoud. 2015. Public relations and social networks. First edition. Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.
10- Shafiq, Hussein. 2015. New media and electronic crimes. Dar Fikr and Fan for printing, publishing and distribution.
11- Hossam El-Din, Musab. 2014. Facebook revolutions, the future of social media in freedom of expression. First edition.
12- Literal, fair. 2019. The impact of social networking sites on the cultural identity of university students. University of Jijel - Faculty of Social Sciences.
13- Khalaf Allah, Muhammad Jaber. 2016. Employing web applications in education. First edition.
14- Mahmoud, Nazhat. 2019. Freedom of expression and freedom of the media in Iraq. University of Baghdad - College of Information.
15- Bu Khamis, Laqawi. 2018. "Media and political awareness in society." Al-Baheth Journal for Humanities and Social Sciences. Number: 35.
16- Al-Qurashi, Abd Rabbuh Hamid. The impact of social media on the culture of consumption in society.
17- Kanaan, Ali Abdel Fattah. 2014. Media and society. First edition. Jordan: Al-Yawzi Scientific House for Printing and Publishing.

18- Hindi, Aziz Rashid. 2021. Social media and its impact on the individual and society. First edition.
19- Abd, Marwa Muhammad. Do social media networks change economic and management trends? First edition.
20- Al-Azzi, Swaim. Satellite channels, Arab social networks, and the Arab political movement. First edition.
21- Hosni, Iman. 2017. Using new media applications in the educational process in Algeria. First edition.
22- Kazem, Ali Mahdi. 2023. The problem of the absence of parliamentary opposition and its impact on the performance of the political system in Iraq after 2005. A magister message that is not published) . Al-Alamein Institute for Postgraduate Studies - Najaf.